في تدشين أولى رحلات "طيران الخليج" إلى موسكو... وزيرة الثقافة:

الجسر الجوي لروسيا يستكمل جسرًا ثقافيًّا عززته الزيارة الملكية

شاركت وزيرة الثقافة الشيخة مي بنت محمد آل خليفة أمس في تدشين أولى الرحلات الجوية المباشرة إلى جمهورية روسيا الاتحادية على متن الخطوط الجوية لطيران الخليج، وذلك استكمالاً لمساعي مملكة البحرين في نسج الألفة والروابط الثقافية والفكرية مع جمهورية روسيا الاتحادية، وتشجيعاً للتبادل الثقافي، السياحي والحضاري بين البلدين.

وأوضحت الوزيرة أن البحرين تسعى دائما لصياغة جسور تواصل مع العالم، مبينة أن تدشين الرحلات الجوية ما بين المنامة وموسكو يأتي في سياق التجسيد الحقيقي لتفعيل الاتفاقات المشتركة ما بين مملكة البحرين وجمهورية روسيا الاتحادية، وقالت: "إن الجسر الجوي يستكمل جسراً ثقافياً عززته الزيارة الأخيرة لعاهل البلاد جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة إلى روسيا".

كما أكدت أن مثل هذه الرحلات ستساهم في تفعيل التبادل السياحي والثقافي والحضاري بين البلدين، وأردفت: "الثقافة لغتنا في التواصل، وخطابنا الإنساني كي نصل إلى الآخر. اليوم نملك خيارنا في أن نصنع تقاربنا بالطريقة التي نريد، والتي نكرس فيها الجمال والاختلاف الثقافي؛ كي تتقارب قاراتنا وأوطاننا".

من جانبه، توجه القائم بأعمال الرئيس التنفيذي لطيران الخليج ماهر المسلم بالشكر للمشاركين في تدشين أولى الرحلات الجوية المباشرة إلى موسكو. وقال إنه سعيد بتدشين الخط كثمرة من زيارة جلالة الملك إلى روسيا، والتي سبقتها كذلك زيارة سمو ولي العهد، حيث تم التوقيع فيها على اتفاقية النقل الجوي.

وأضاف المسلم أنه سعيد بوجود وزيرتين ضمن الرحلة هما وزيرة الثقافة الشيخة مي بنت محمد آل خليفة، ووزيرة الدولة لشؤون الإعلام سميرة رجب، ووصف حضورهما بأنه دليل على دعم القيادة للناقلة الوطنية، والحرص على التعاون الثقافي والإعلامي.

كما بين المسلم أن هذه الرحلات المباشرة إلى موسكو تمنح إيذاناً بالدخول إلى سوق روسيا الاتحادية، وقال: نحن نقدم روابط إستراتيجية للأعمال التجارية والأنشطة السياحية؛ تعزيزاً للتجارة والاستثمار بين البلدين.

البحرين ومن خلال وزارة الثقافة، تمكنت من نسج ألفة وروابط ثقافية وفكرية عديدة، شجعت على التبادل ما بين البحرين وروسيا، وأدت إلى صياغة سلسلة من المنجزات المشتركة ومشاريع التعاون التي أسهمت بشكل فعال بالتعريف عن الإرث الحضاري والتاريخي لهذه الشعوب، وعززت من التواصل في نقل لأجمل النتاجات الإنسانية من فنون، تراث، روافع تاريخية وحضارية وغيرها. إضافة إلى ذلك، فقد أثمرت السنوات الأخيرة عن العديد من صيغ التعاون والمساعي المشتركة ما بين مملكة البحرين وجمهورية روسيا الاتحادية التي اتخذت شكل اتفاقات، ندوات، معارض متنقلة، لقاءات مستمرة ما بين المسؤولين وزيارات ما بين البلدين.

ففي العام 2012 تم توقيع اتفاقية بين وزارة الثقافة البحرينية ومتحف الأرميتاج بسانت بطرسبورغ في جمهورية روسيا الاتحادية تتضمن إقامة العديد من التبادلات الثقافية.

كما شاركت مملكة البحرين في اجتماعات الدورة السادسة والثلاثين للجنة التراث العالمي التابعة لليونيسكو، والتي انعقدت بمدينة سانت بطرسبورغ بالجمهورية الروسية برئاسة وزيرة الثقافة الشيخة مي بنت محمد آل خليفة، حيث أثمر هذا الاجتماع عن إدراج مشروع (طريق اللؤلؤ: شاهد على اقتصاد الجزيرة) على قائمة التراث الإنساني العالمي، بحضور ممثلين عن نحو 180 دولة على مستوى العالم، وكذلك تم خلال العام 2012 تدشين معرض (تايلوس: رحلة ما بعد الحياة) في أحد أهم المتاحف العالمية (الأرميتاج) بمدينة سانت بطرسبورغ الروسية. وقد افتُتِح برعاية كريمة وسامية من قرينة عاهل البلاد ورئيسة المجلس الأعلى للمرأة صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة. ومن خلاله تم تقديم معروضات أثرية تعود إلى تايلوس في الفترة منذ القرن الثاني قبل الميلاد وحتى القرن الثالث بعد الميلاد، وقد انتقل بعدها هذا المعرض إلى متحف موسكو في بداية انطلاقه حول العالم.

وفي العام ذاته أقيمت أيام الثقافة الروسية بالمنامة بالتنسيق مع السفارة الروسية بمملكة البحرين، حيث تضمنت على إقامة معرض (فضاء) الذي قدمه المتحف الدولي ومركز المعارض روسفوتو الحكومي وبدعمٍ من الاتحاد لرواد الفضاء الروسي ووزارة الثقافة الروسية، حيث شمل المعرض التقاطات فنية للكرة الأرضية من الفضاء الخارجي، تشرح بطريقة الصورة تركيبة البلدان، القارات، الجبال والأنهار الجليدية والمدن، كما أقيم معرض (الحِرَف التقليدية الروسية لشمال أوسيتيا – ألانيا) الذي قدم تأملات بصرية شملت تشكيلة من الملابس التقليدية الوطنية الجميلة والحلي المشغولة يدويًّا والمستدرجة من ثقافة الكوبان في اشتغالهم الحِرَفي على البرونز، إضافة إلى مشغولات مختلفة من الخشب والفخار. وعكست المجموعة التعامل الفني والحِرَفي مع هذه المقتنيات والخصوصية التاريخية والمهنية لروسيا الاتحادية. كما أقيمت خلال الأيام مجموعة من الحفلات الموسيقية لـ (أوركسترا القرن الروسي) على خشبة الصالة الثقافية برفقة الأوكسترا التي استعادت نمطًا موسيقيًا يعود إلى ما قبل 250 عامًا.

وحظي الروسي خلال العام بفرصة تدشين أولى حفلات حفلات مسرح البحرين الوطني بعرضٍ ساحر ومبهر، حيث استعاد الحفل الذي أُقيم للَيلَتَيْن في التاسع والعاشر من شهر ديسمبر 2012 عددًا من الروائع الكلاسيكية التي انسجمت فيها أجيال الباليه الحديثة بتراث هذا الفن ورقصاته.

أما العام 2013، فكان امتداداً لذلك التعاون الثقافي والسياحي، حيث شهد على سلسلة من الأنشطة الثقافية المتبادلة، إذ تم خلاله توقيع مذكرة تعاون ثقافية أخرى بالتنسيق ما بين وزارتي الثقافة البحرينية والروسية والسفارتين الروسية والبحرينية في كلا البلدين.

وعلى صعيد الزيارات الثقافية الرسمية، قامت وزيرة الثقافة الشيخة مي بنت محمد آل خليفة بزيارة للعاصمة الروسية موسكو لتنسيق سلسلة من صيغ التعاون الثقافي والسياحي. وقد شملت الزيارة جولة لغاليري الفنان الروسي الكبير (زوراب تسيريتيلي)، متحف الأديب العالمي ليو تولستوي، إضافة لحضور الجولة النهائية من مسابقة مسرح البولشوي للباليه الروسي؛ تلبيةً لدعوة وزارة الثقافة الروسية. كما حظيت وزيرة الثقافة الشيخة مي بنت محمد آل خليفة بتكريم من قِبَل رئيس الأكاديمية الروسية للفنون ومستشار الرئيس الروسي للشؤون الثقافية زوراب تسيرتيلي، حيث منح الوزيرة مي بنت محمد آل خليفة العضوية الفخرية لأكاديمية الفنون الروسية؛ تقديرًا لدورها الملموس وجهودها في دعم الفنون والمحافظة على التراث الإنساني العالمي في مملكة البحرين، ودورها المميز في توطيد العلاقات الثقافية والفنية بين مملكة البحرين وروسيا الاتحادية.

أما على صعيد المشاركات الروسية في الحراك الثقافي المحلي في البحرين، فقد شاركت خبيرة ثقافية ونائب سابق لمدير التعاون الدولي بوزارة الثقافة الروسية غالينا أندريفا في عضوية لجنة التحكيم المختصة بتقييم الأعمال المشاركة في معرض البحرين السنوي للفنون التشكيلية في نسخته التاسعة والثلاثين. كذلك شهدت مدينة نخول استضافة مجموعة من المثقفين والفنانين الروسيين للمشاركة في فعاليات مدينة نخول بمهرجان صيف البحرين السادس عبر مجموعة من ورش العمل والبرامج العائلية.

وإضافة إلى ذلك، فقد استعرضت البحرين نتاجها الثقافي والحضاري من خلال مجموعة معارض في روسيا، كمعرض (اللؤلؤ في الخليج العربي) بمتحف الفنون الشعبية التطبيقية في العاصمة الروسية موسكو بجمهورية روسيا الاتحادية الذي استدرج جماليات البحر وقصص البحارة والغواصين عبر العديد من النماذج الجميلة والحضارية التي استدعت من خلالها الثقافة ملامح التاريخ البحريني بحقبه المختلفة: دلمون، تايلوس وحتى الفترة الإسلامية. كما احتضنت روسيا معرض الفن التشكيلي (الرسامون المعاصرون للبحرين: آفاق جديدة) الذي أُقيمَ في غاليري فنون زوراب تسيريتيلي بمشاركة كل من: الشيخ راشد بن خليفة آل خليفة، الفنانة بلقيس فخرو، الفنان عبدالرحيم شريف، الفنان خليل الهاشمي وأحمد باقر. وقدم المعرض بصريات فنية ونحتية تقتبس ملامح الفن الحداثي والمعاصر، والاتجاهات المغايرة التي يعاين من خلالها فنانو البحرين أفكارهم، وذلك من خلال أكثر من 20 عملاً فنيًا بعضها من مقتنيات متحف البحرين الوطني وبعضها خاصة بالفنانين أنفسهم. وأقيمت (أيام البحرين الثقافية) بجمهورية روسيا الاتحادية من خلال متحف الفنون الشعبية التطبيقية ومتحف البحرين الوطني؛ وذلك لتعزيز التواصل الثقافي. وقدمت البحرين أثناء مشاركتها لمحة عن التراث الإنساني الثقافي، واقتباسات فنية بصرية، إضافة إلى مجموعة منتقاة من الموسيقى الشعبية والإيقاعات المحلية.

أما البحرين، فبدورها رحبت بمعرض النسيج الروسي: القطن المطبوع من الزخارف التقليدية إلى التصاميم الدعائية السوفيتية: الذي أقيم بمتحف البحرين الوطني كثالث معرض يُقام بالتعاون مع متحف الفنون الشعبية التطبيقية في العاصمة الروسية موسكو، ضمن المذكرة الثقافية التي وُقعت ما بين البلدين بالتنسيق ما بين وزارتي الثقافة البحرينية والروسية والسفارتين الروسية والبحرينية في كل بلد.

أما العام 2014، فشهد على لقاء جمع الوكيل المساعد للسياحة الشيخ خالد بن حمود آل خليفة مع وفد من جمهورية روسيا الاتحادية برئاسة وكيل الشؤون السياحية لوزارة الثقافة والسياحة الروسية ديميتري أمونتس؛ وذلك لمناقشة أهم الموضوعات المتعلقة بتطوير التعاون السياحي بين البلدين، خصوصا بين شركات السفريات الموجودة في كلا البلدين لتسهيل تنقل السواح وتقديم الخدمة الأفضل لهم على المستويات كافة، إضافة لتشجيع الاستثمارات السياحية في البلدين، والخطوط العريضة للاتفاقية السياحية التي سيبرمها البلدان.

وللعام الثاني على التوالي، واصل مجموعة من الفنانين الروس مشاركتهم في مدينة نخول بمهرجان صيف البحرين السادس عبر مجموعة من ورش العمل والبرامج العائلية، كما قدم مسرح بيرم تشايكوفسكي للرقص والباليه مسرحية (كسَّارة البندق)، إحدى أشهر المسرحيات الاستعراضية في العالم. وتمت الاستعانة بخبير المسرح ألكسندر بولانيتشكو؛ للمساهمة في تطوير عمل وإدارة مسرح البحرين الوطني، والاستفادة من الخبرة الواسعة للمسرح الروسي.

برعاية حاكم الشارقة وحضور وزيرة الثقافة

150 قطعة أثرية متنوعة في معرض "البحرين القديمة" بالشارقة

تحت رعاية عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة صاحب السمو الشيخ سلطان بن محمد القاسمي وبحضور وزيرة الثقافة الشيخة مي بنت محمد آل خليفة، تنظم إدارة متاحف الشارقة اليوم (الأربعاء) حفل افتتاح معرض "البحرين القديمة: نفوذ التجارة" الذي يتكون من روائع مقتنيات متحف البحرين الوطني ما بين "الألفية الثانية قبل الميلاد – القرن الثالث الميلادي"، وذلك بمتحف الشارقة للآثار، حيث يمتد المعرض حتى 29 مارس 2015.

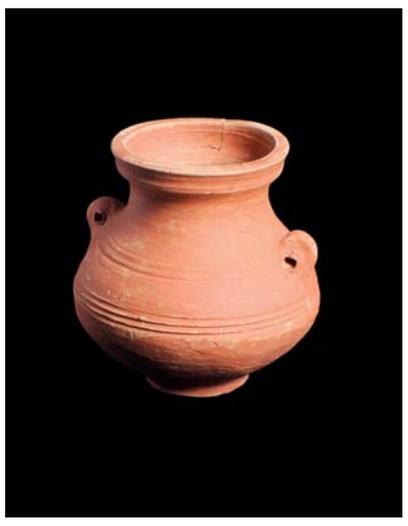

تم تنسيق هذا المعرض من قبل متحف البحرين الوطني، في إطار الجهود الحثيثة التي تبذلها وزارة الثقافة في البحرين لتعزيز التبادل والحوار الثقافي، حيث يوفر المعرض لمرتاديه صورةً معمقةً وحصريةً لآثار البحرين وثقافتها الغنية.

هذا وتمثل تشكيلة القطع المنتقاة من مجموعة المقتنيات الدائمة لمتحف البحرين الوطني التي يحتويها هذا المعرض شاهداً على أهمية حضارة دلمون القديمة – والتي عرفت فيما بعد باسم تايلوس – ومكانتها كسوق نابضٍ وحيوي يقع على طرق التجارة البحرية القديمة التي كانت تربط الشرق الأدنى بشبه القارة الهندية.

وتم توزيع المعرض على أربعة أقسام رئيسية هي "دلمون وتايلوس: قرونٌ من التجارة والازدهار"، "دلمون: مستودع الخليج في العصرَين البرونزي والحديدي (2000–500 ق. م.)"، "تايلوس، ملتقى طرق التجارة الدولية الناشئة (200 ق. م. – 300 م.)" وقسم "ما وراء تأثيرات التجارة: ثقافة فريدة لجزيرة".

وتحتوي الأقسام على ما يقارب 150 قطعة أثرية متنوعة، مثل الأختام المصنوعة من الحجر الصابوني، والقطع الفخارية والزجاجية والعاجية والأواني المرمرية المعمولة بدقةٍ عالية، إضافة إلى القطع الذهبية والشواهد الجيرية المتميزة، حيث تدل هذه القطع الأثرية على حركة التجارة النشطة للمنطقة في الفترة ما بين الألفية الثانية قبل الميلاد إلى القرن الثالث بعد الميلاد، كما وترسم ملامح قرونٍ طويلةٍ من روح المبادرة ومدى ازدهار وغنى التجارة البحرية على جزر البحرين، موطن حضارة دلمون ومركزها السياسي منذ عام 2050 ق.م. والتي بفضل مزاياها الطبيعية وموقعها الإستراتيجي على ملتقى الطرق التجارية القديمة لعبت دوراً محورياً في التجارة الدولية وكونت من ورائها ثروةً ضخمة، وقد تكرر ذكرها في النصوص الإدارية الرسمية وكذلك الاقتصادية التي خلفتها حضارات ما بين النهرين القديمة التي تخص حركة استيراد المواد الخام، لاسيما النحاس.

ونظراً لانعدام وجود المناجم على أرض دلمون، فمن المرجح أن تلك النصوص دليل على وجود حركة تجارية ما فتأت تزدهر وتتوسع في العصور اللاحقة.

وعلى الرغم من اضمحلال دورها مع نهاية الألفية الأولى قبل الميلاد، إلا أن دلمون – والتي عُرفت باسم تايلوس في العصر الهلنستي – واصلت نموها عبر القرون التالية. حيث كانت موانئ تايلوس مقصداً تجارياً مهمًا، وكان تجارها يتحلون بروح المغامرة ويصارعون الأمواج العاتية ليصلوا إلى المناطق النائية والأسواق المربحة.

ويسعى المعرض لدراسة السياق الاجتماعي والثقافي من خلال عدسة الثقافة المادية للبحرين القديمة، فقد كان لحجم الأنشطة التجارية على الجزيرة، وسهولة الوصول إليها، والاحتكاك والتفاعل مع مختلف الأسواق والثقافات، تداعياتٌ اجتماعيةٌ وثقافيةٌ كبيرة. وعلى الرغم من وجود بعض الأدلة على تغير الثقافة المحلية إلى حدٍ ما، إلا أن السجلات الأثرية تشير بكل جلاء إلى صلابة الثقافة المحلية للجزيرة وصمودها في وجه تلك العوامل، بل وفرض نفسها كذلك.

كما يأتي معرض "البحرين القديمة: نفوذ التجارة" في وقت يتزامن مع فعاليات "المنامة، مدينة السياحة الآسيوية 2014م" و أنشطة "الشارقة، عاصمة الثقافة الإسلامية 2014".

"البوليتكنك" تشارك بابتكارات متميزة في معرض المرأة والعمل

شاركت كل من الطالبة طاهرة شوقي من برنامج الهندسة الإلكترونية بكلية البحرين التقنية (بوليتكنك البحرين)، والطالبة نصرة بوعشوان من برنامج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، في معرض التوظيف الثاني للإناث الذي نظمه مؤخرًا المجلس الأعلى للمرأة بالتعاون مع وزارة العمل تحت عنوان: "المعرض الثاني للمرأة والعمل (فرص وخيارات)"، تحت رعاية قرينة جلالة الملك رئيسة المجلس الأعلى للمرأة صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة، في الفترة من 21 إلى 23 أكتوبر الماضي في مركز البحرين الدولي للمعارض.

وشاركت الطالبة طاهرة بمشروع عبارة عن جهاز تحويل الصوت إلى طاقة، فيما جاءت مشاركة الطالبة نصرة بابتكارها تطبيقًا للأجهزة المحمولة عبارة عن برنامج حلول مالية لأصحاب المؤسسات الصغيرة والمشاريع المنزلية.

وبهذه المناسبة، صرح القائم بأعمال الرئيس التنفيذي لبوليتكنك البحرين محمد العسيري قائلا: تحرص الإدارة التنفيذية في بوليتكنك البحرين على تشجيع طلبتها على الإبداع والابتكار وإبراز مهاراتهم من خلال المشاركة في المعارض والمؤتمرات المحلية والإقليمية والدولية، وذلك نابع من طموحها إلى الارتقاء إلى مصاف المؤسسات التعليمية العالمية التي تتخذ من التعليم الذاتي والمهني منهاجًا في تدريسها، لدوره الفعال في تنمية مهارات الطلبة وتزويدهم بالإمكانات التي تؤهلهم إلى الالتحاق بسوق العمل فور تخرجهم، وذلك بالتشاور مع أصحاب الأعمال والشركات الكبرى، الأمر الذي يجعل البوليتكنك واحدة من المساهمين في تنفيذ برنامج عمل الحكومة وتحقيق رؤية مملكة البحرين 2030م. يشار إلى أن المعرض ضم عددًا من الأجنحة الخاصة لمؤسسات القطاع الخاص والمؤسسات التدريبية والجهات الداعمة لريادة الأعمال، وجناحاً خاص لعرض مشاريع الطالبات وورش عمل تدريبية ومحاضرات توعوية.